ISSN: 2710-8759/ EISSN: 2992-1376 | 2026/07/15 | مجلة أطراس 07 (02)، (444-457)

المؤسسات الإسلامية وتعزيز اللغة العربية في غانا:
رؤى من مركز البحوث والإصلاح الإسلامي

Islamic Institutions and the Promotion of the Arabic Language in Ghana: Insights from the Islamic Research and Reformation Centre

الحسن عبد الرحيم حسين*[1]

[1] جامعة غانا، ليغون، غانا

تاريخ الاستلام :2026/02/14 ؛ **تاريخ القبول** : 2026/04/06 ؛ **تاريخ النشر** : 2026/07/15

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المؤسسات الإسلامية الغانية في تعزيز تعليم اللغة العربية، مع التركيز بشكل خاص على مركز البحوث والإصلاح الإسلامي في نيما. كما تناولت أبرز التحديات التي تواجه هذه المؤسسات وتأثيرها في قدرتها على أداء مهامها ودورها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل إسهامات هذه المؤسسات في تعليم اللغة العربية وتعزيزها، واستقصى الباحث الدور الذي تلعبه تلك المؤسسات والتحديات التي تواجهها من خلال تحليل موضوعي للبيانات المستخلصة من المقابلات، والبحث المكتبي للوثائق، والمصادر ذات الصلة. وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أن مركز البحوث والإصلاح الإسلامي نجح، من خلال معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية التابع له، في بناء مجتمع لغوي يستخدم اللغة العربية وسيلة للتواصل ويستعملها في مختلف مجالات الحياة. وكشفت الدراسة أن المعهد يواصل جهوده في نشر اللغة العربية، من خلال تقديم دورات مكثفة لذوي التعليم الغربي، بالإضافة إلى إقامة شراكات دولية تعزز تعليم اللغة العربية في غانا. أوصت الدراسة بضرورة تطوير المناهج التعليمية في المعهد بما يواكب التطورات الحديثة في مجال التعليم، وتبني أفضل الممارسات التعليمية وتقديم الدعم المادي والفني للكوادر التدريسية، كما دعت إلى العمل في تطوير التمويل الذاتي وإيجاد مصادر تمويل متعددة لدعم الأنشطة التعليمية وتلبية الاحتياجات الأساسية.

الكلمات المفتاحية: لغة عربية، تحديات، تعليم، غانا، مؤسسات إسلامية، تعزيز العربية.

Abstract:

This study explores the role of Ghanaian Islamic institutions in promoting the teaching and learning of Arabic, with specific reference to the Islamic Research and Reformation Center in Nima. It also examines the challenges these institutions face and how these challenges affect their ability to fulfil their roles. A descriptive-analytical approach is employed to describe and analyse the contributions of these institutions to Arabic language education. Through a thematic analysis of data from interviews and desk research of relevant literature and documents, the author examines the role of Islamic institutions in promoting Arabic and gains deeper insight into the challenges they face. The findings reveal that the Islamic Research and Reformation Center, through the Institute of Arabic Language and Islamic Studies (IALIS), has successfully created a linguistic community in which Arabic serves as a medium of communication across various aspects of life. The study further highlights that IALIS continues to offer intensive Arabic courses for individuals with little or no prior Arabic background. Moreover, it has established international partnerships that enhance Arabic education in Ghana. The study recommends that IALIS develop its curriculum to align with national aspirations and modern advancements in education, such as smart classrooms. It should equally adopt best educational practices, provide financial and technical support for teaching staff, and enhance self-funding by diversifying its revenue streams to sustain educational activities and meet essential needs.

Keywords: Arabic language, challenges, education, Ghana, Islamic institutions, promoting Arabic

الاستشهاد بالمقال

الحسن عبد الرحيم حسين.(2026).المؤسسات الإسلامية وتعزيز اللغة العربية في غانا: رؤى من مركز البحوث والإصلاح الإسلامي. *مجلة أطراس*، 7 (2)، 444-457. https://doi.org/10.70091/Atras/vol07no02.34

* Corresponding author's email: aahusein@ug.edu.gh.

Atras Journal/ 2026, published by the University of Saida Dr Moulay Tahar, Algeria
This is an Open Access Article under The CC BY-NC 4.0

مقدمة

تحتل اللغة العربية مكانة عظيمة في حياة المسلمين حول العالم، لكونها لغة القرآن الكريم، قال الله تعالى: (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) [يوسف:2]، فهي تمثل جزءا أساسيّا من هوية المسلمين وثقافتهم؛ لأنها الوسيلة لفهم القرآن والسنة، وهما المصدران الأساسيان للتشريع الإسلامي، إضافة إلى كونها تستخدم في العبادات، كالصلاة وتلاوة القرآن، وغير ذلك، فالعلاقة بين اللغة العربية وشعائر الدين علاقة وطيدة، فلذلك يقول ابن تيمية (ت 728 هـ): "اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرضٌ واجب، فإنّ فَهْم الكتاب والسنّة فرض، ولا يُفهم إلا بفَهْم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" (ابن تيمية، د. ت، ص 527)، مما دفع العلماء على مر العصور، قديما وحديثا، إلى تصنيف مؤلفات متعدّدة في مختلف علوم اللغة العربية؛ تسهيلا لتعلمها وتعليمها، وخدمة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وهذا الدور البارز الذي قام به العلماء لا يزال قائما حتى اليوم، وذلك من خلال المؤسسات والمراكز الإسلامية المنتشرة في مختلف أنحاء العالم، مثل رابطة العالم الإسلامي، ومجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ومركز اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو). وفي غانا، توجد مؤسسات متعدّدة ذات اهتمامات وأهداف متنوعة تعمل على نشر اللغة العربية وتعزيزها، مثل مركز البحوث والإصلاح الإسلامي، والمجلس الأعلى للدعوة والبحوث الإسلامية، حيث تسعى هذه المؤسسات إلى نشر اللغة العربية وتدريسها للغانيين وغيرهم، ضمن رسالتها التربوية الهادفة إلى تثقيف المسلمين بمبادئ دينهم.

تهتم هذه الدراسة بتلك المؤسسات المعنية بنشر اللغة العربية في غانا بشكل عام، وبمركز البحوث والإصلاح الإسلامي، في منطقة أكرا الكبرى، على وجه الخصوص. تضم منطقة أكرا الكبرى 17,7% من إجمالي سكان غانا، وهي الأكثر اكتظاظا بالسكان في غانا (Greater Accra Region Population, 2021). ويهدف هذا البحث، الموسوم بـ " المؤسسات الإسلامية وتعزيز اللغة العربية في غانا: رؤى من مركز البحوث والإصلاح الإسلامي"، إلى الإسهام في الحفاظ على الهوية الإسلامية، من خلال تسليط الضوء على المؤسسات الإسلامية في البلاد، ولا سيما في مجال نشر اللغة العربية وتعزيز مكانتها. كما يستعرض البحث التحديات التي تواجه هذه المؤسسات في تعليم اللغة العربية وفي بيئة غير ناطقة بها.

سيتم تحقيق أهداف البحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل البيانات التاريخية وبيان دور المؤسسات في تعزيز اللغة العربية. ونظرًا للطبيعة النوعية لهذه الدراسة، تم جمع البيانات من خلال البحث المكتبي الذي شمل مراجعة الوثائق والمصادر ذات الصلة، ثم تبع ذلك تحليل موضوعي للبيانات المستخلصة باستخدام أساليب تحليلية دقيقة لضمان مصداقية النتائج كما حددتها براون وكلارك (2006). وتمت مقابلة المدير الحالي والمدير الأول[1] لمعهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية التابع لمركز البحوث والإصلاح الإسلامي بهدف تحديد إسهامات المعهد في تعليم اللغة العربية والتحديات التي تواجهه وتأثير هذه التحديات على أدائه وأهدافه التعليمية.

دراسات سابقة

من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث دراسة هارينتو (Hariyanto, 2023)، حيث قام الباحث باستكشاف الدور الذي تلعبه التفاعلات الرقمية في إثراء تعلم اللغة العربية وتحسين الممارسات التربوية داخل المؤسسات التعليمية

[1] المدير الحالي هو الدكتور محمد ثاني ننتشي، والمدير الأول للمعهد هو الشيخ خضر آدم.

الإسلامية. استخدم الباحث أدوات مختلفة، مثل الاستطلاعات، لتحصيل بيانات من عينة من المشاركين. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الأدوات الرقمية المختلفة يؤدي إلى تحسين مستوى التواصل بين الطلاب والمعلمين.

أما دراسة أغستينا (Agustina, 2018) فقد هدفت إلى استعراض التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الإسلامية في أندونيسيا، بما في ذلك التحديات السياسية والاجتماعية والمنهجية. وأشارت الدراسة إلى أن هناك فرصًا متاحة لنشر تعليم اللغة العربية من خلال استخدام التقنيات الرقمية، وتطوير المناهج الدراسية، وتدريب المعلمين. كما أوصت الدراسة بإجراء مزيد من البحوث في هذا المجال، وإعطاء الأولوية لتطوير البنية التحتية التعليمية، وتوفير الموارد اللازمة لتعليم اللغة العربية بطريقة فعالة ومبتكرة.

وفي دراسة حميدة (Hamidah, 2022) حول تعليم اللغة العربية في مدرسة روضة الإسلامية الثانوية بإندونيسيا، ركزت الباحثة على أساليب التدريس المستخدمة والتحديات التي يواجهها المعلمون في بيئة تعليمية غير عربية. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي نوعي يشمل الملاحظة والمقابلات والوثائق. وأشارت إلى أهمية التخطيط الجيد للأنشطة التعليمية من خلال تحديد الأهداف والكفاءات الأساسية، مما يتيح للمعلمين تعديل الخطط الدراسية لتتناسب مع ظروف المدرسة واحتياجات الطلاب. وأكدت الدراسة على أهمية استخدام استراتيجيات متنوعة لتعزيز دافعية التعلم لدى الطلاب وتحسين فعالية التعلم، مثل الاختبارات التكوينية، مع دمج التكنولوجيا لتحسين النتائج التعليمية.

تناولت دراسة الباحثيْن عبد السلام وإبراهيم (2015) تطور استخدام اللغة العربية في نيجيريا، من لغة تجارة إلى لغة رسمية في الخلافة الصكتوية، واستعرضت التحديات التي واجهتها اللغة العربية نتيجة الاستعمار البريطاني، إضافة إلى عوامل صمودها وانتشارها، مثل دعم المؤسسات الإسلامية وإرسال الطلاب للدراسة في الدول العربية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات التاريخية ومراجعة الأدبيات لفهم أسباب استمرار اللغة العربية وانتشارها رغم التحديات. وخلصت الدراسة إلى توصيات لتعزيز اللغة العربية، من بينها تعزيز التعاون بين الحكومة النيجيرية والدول العربية لتوفير الدعم المالي والمؤسسي، وتوسيع البنية التحتية التعليمية، وتوفير فرص للطلاب لدراسة اللغة العربية في الدول العربية، إلى جانب تعزيز حضور العربية في الأنشطة الثقافية والإعلامية لتشجيع استخدامها في الحياة اليومية.

ويلاحظ أنه على الرغم من وجود عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع نشر اللغة العربية في سياقات مختلفة، إلا أن هناك نقصا في الأبحاث التي خُصّت بدراسة الدور المحوري الذي تؤديه المؤسسات الإسلامية في غانا في نشر اللغة العربية وتعزيزها. ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في سد هذه الفجوة المعرفية وتقديم إسهام علمي يثري الأدبيات ذات المتصلة بمجال البحث.

وعليه، فإن هذه الدراسة تقوم بإظهار الدور البارز الذي تؤديه المؤسسات الإسلامية في غانا في نشر اللغة العربية، والكشف عن التحديات التي تواجه تعلمها، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما الدور الذي تؤديه المؤسسات الإسلامية الغانية في تعزيز تعليم اللغة العربية ونشرها؟
2. ما أبرز التحديات التي تواجها المؤسسات الإسلامية في غانا في مجال تعليم اللغة العربية؟
3. ما الحلول المقترحة لتجاوز تلك التحديات؟

المبحث الأول: الأسس التاريخية للمؤسسات الإسلامية الغانية

يتناول هذا المبحث تاريخ ظهور اللغة العربية في غانا، مع بيان أبرز الشخصيات التي أدت دورا مهما في رصد معالمها، بالإضافة إلى أهم المؤسسات الإسلامية المعنية بتعزيز اللغة العربية ونشرها.

نظرة تاريخية على نشأة اللغة العربية في غانا

تقع دولة غانا في غرب أفريقيا، ويقطنها قبائل متعددة، وتوجد بها أكثر من 70 لغة (Eberhard, Simons, & Fennig, 2024)، إلا أن هناك 11 لغة من بين هذه اللغات معتمدة رسميا تُدرّس وتُتعلّم في المدارس، مثل تِوي، وغا، وإيوِي، ودَغْباني (Avunyra, 2019). ومع أن اللغة العربية ليست من بين اللغات الغانية الرسمية، فإن شريحة واسعة من السكان تستخدمها، سواء من العرب المقيمين في البلاد أو من غيرهم ممن لهم علاقة بها عن طريق التعلّم أو لأغراض دينيّة.

ويصعب تحديد بداية نشأة اللغة العربية في غانا بدقة، إلا أن توماس هودكين يرى أن نواة تعليم اللغة العربية بدأت بدخول الإسلام إلى غانا في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي أو قبله (Hodgkin, 1966). وذكر هنويك أيضا أن تاريخ دخول اللغة العربية إلى غانا يعود إلى ما قبل القرن الثامن عشر الميلادي (Hunwick, 2004)، حيث كانت تعد اللغة العربية لغة الأفارقة المتعلمين. وفي الواقع، "في جميع أنحاء المناطق الداخلية من غرب إفريقيا، كان الرجل المتعلم هو الشخص الذي يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها، وكانت معرفته، على ضآلتها، تمنحه مكانة عالية حتى بين غير المسلمين" (Hunwick, 1977).

وقد أدت قبيلة الديولا، التي اشتهرت باسم الوَنْجارا في غانا، دورًا مهمًا في نشر اللغة في ما يعرف اليوم بدولة غانا، بالإضافة إلى بعض الدول الأخرى في منطقة غرب أفريقيا مثل نيجيريا وساحل العاج (Rayan, 1998). وكذلك اشتهر أفراد القبيلة بالتجارة، بالإضافة إلى معرفتهم بالعلوم الإسلامية، وكانت لهم علاقات تجارية وثقافية مع العرب.

ووفقاً لما ذكره ويلكس (Wilks, 1963)، فإن انتقالهم إلى غانا الحالية للمشاركة في تجارة الذهب في حوض فولتا يبدو أنه بدأ في أواخر القرن الرابع عشر الميلادي، كما أشار أنساه (Ansah, 1986) إلى أن علماء الهَوسا، الذين جاءوا أساسًا كتجّار لجوز الكولا، قد أدّوا دورًا فعالا في إدخال التعليم العربي إلى منطقة دَغْبون (في شمال غانا) خلال فترة حكم نَا زَنْجينا، الذي تولى الحكم ما بين 1700م تقريبا و1715م. ويشير ويلكس (Wilks, 1963) إلى أن المعرفة بالقراءة والكتابة باللغة العربية، إضافة إلى العلوم الإسلامية، كانت موجودة في غانا قبل منتصف القرن الثامن عشر، غير أنه يرى أنها ترسخت منذ بدايات ذلك القرن. وذكر في خلال مناقشته لنمو التعلم باللغة العربية أنه:

> بالنسبة للمراحل المبكرة للتعلم الإسلامي في غانا–من انتشار معرفة القراءة والكتابة باللغة العربية، وتطور دراسة العلوم الإسلامية، وظهور التأليف المحلي–لا يُعرف عنها شيء حتى الآن. ومع ذلك، هناك أدلة واضحة على أن هذا التقليد كان قد ترسخ بالفعل بحلول منتصف القرن الثامن عشر (ص. 412)

ومن الأعمال الأدبية المبكرة باللغة العربية "كتاب غُونجَة"، الذي جُمع في منتصف القرن الثامن عشر على يد سيدي عمر بن سوما وعمر كُنندي بن عمر (Silverman and Owusu-Ansah, 1989; Wilks, 1963; 2000). ويحتوي الكتاب، إلى جانب أمور أخرى، على معلومات حول نمو الإسلام في المناطق الشمالية (غونجة، مامبُرُغو، ودَغْبون) من غانا، بالإضافة إلى تواصلهم مع مملكة الأشانتي. ومن بين المؤلفات الأخرى في مطلع القرن التاسع عشر كتاب "قصة سَلْغا وتاريخ غونجة" الذي ألفه محمود بن عبد الله، فضلا عن مؤلفات الحاج عمر بن أبي بكر كِيتي كَراتشي، الذي هاجر إلى

سَلْغا عام 1847م قادمًا من أراضي الهوسا. وتمتاز معظم كتاباته بالطابع التاريخي، كما تتضمن تعليقات اجتماعية مكتوبة باللغتين العربية والهوسا. ومن الأمثلة على ذلك قصيدة "طلعة المنفعة في ذكر المنازعة"، التي تناولت الحرب الأهلية في سَلْغا عام 1892م، وقصيدة "تنبيه الإخوان في ذكر الأحزان" التي تحدثت أيضًا عن حرب 1892م، إلى جانب مظاهر الانحدار الأخلاقي وسوء الحوكمة في سَلْغا (Hunwick, 2003).

ويجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أن بعض هذه الكتابات كُتبت باللغة العربية، فإن عددا كبيرا من النصوص الإسلامية المبكرة في غانا دوّن بالعجمية، أي باللغات الإفريقية مكتوبة بالحروف العربية (Ngom, 2017). وقد احتفظ معهد الدراسات الإفريقية بجامعة غانا بجملة من هذه المخطوطات التي ألفها علماء محليون، ولكنها اختفت، مع الأسف؛ نتيجة سنوات من الإهمال. وتوجد اليوم بعض هذه المخطوطات في قسم اللغة العربية بمكتبة بالم التابعة للجامعة (Husein, 2024).

وخلاصة القول إن قبيلة الوَنْجارا أدت دورا محوريا في نقل اللغة العربية إلى غانا قبل القرن الثامن الميلادي من خلال نشاطها التجاري، إذ أقامت علاقات طيبة مع سكان البلاد، مما أسهم في تيسير التواصل بينها وبين المجتمعات المحلية. وقد ترتب على ذلك إسلام عدد كبير من السكان على أيديهم، فضلا عن قيامهم بتعليمهم مبادئ الدين الإسلامي وما يلزمهم من أساسيات اللغة العربية الضرورية لأداء العبادات.

المبحث الثاني: أهم المؤسسات الإسلامية في غانا وأدوارها في نشر اللغة العربية

تؤدي المؤسسات الدينية في غانا دورا مهما في نشر الثقافة الإسلامية بين مسلمي البلاد، كلٌّ بحسب إمكانيته وأهدافه وتوجهاته. وتوجد من بين هذه المؤسسات جهات تُعنى بنشر اللغة العربية إلى جانب أنشطتها الأخرى، بحيث لا يمكن تناول هذا الموضوع من غير الإشارة إليها. وعليه، يركز هذا الجزء من البحث على تلك المؤسسات التي أُنشئت خلال الخمسين عاما الماضية، وهي الفترة التي شهدت عودة أول خريج من دولة عربية، الشيخ عمر إبراهيم إمام، رئيس جمعية أهل السنة والجماعة في غانا (أَسْوَاج).

وأما أبرز المؤسسات الإسلامية التي تعمل على تعزيز اللغة العربية فتشمل: المجلس الأعلى للدعوة والبحوث الإسلامية، والمجلس الإسلامي للتنمية والخدمات الإنسانية، وهيئة المسلمين في غانا، وجماعة العنبرية، إضافة إلى مركز البحوث والإصلاح الإسلامي الذي يُعد محور اهتمام هذا البحث.

نبذة عن نشأة مركز البحوث والإصلاح الإسلامي

تعود نشأة مركز البحوث والإصلاح الإسلامي إلى عودة الشيخ عمر إبراهيم إمام إلى غانا عام 1969م بعد تخرجه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وقد وجد عند عودته بعض المحاولات الدعوية القائمة آنذاك من قبل أفراد وجمعيات، مثل جمعية أحباب الرسول، التي كانت تركز على التحذير من بعض الممارسات الصوفية، والتي لاقت انتشارا واسعا بين أفراد المجتمع الغاني، غير أن الخلافات الداخلية التي نشبت بين أعضاء هذه الجمعية أوجدت بيئة ملائمة للشيخ عمر، بالتعاون مع مجموعة من الشباب المسلمين المتعلمين باللغة الإنجليزية، لتأسيس مؤسسة جديدة تهدف إلى ترسيخ أفكاره الإصلاحية ورؤاه المستقبلية.

وقد أطلق على المؤسسة في بدايتها اسم "رسيرتش" (Research)، قبل أن تتحول رسميا عام 1972م إلى "مركز البحوث والإصلاح الإسلامي" بعد تسجيلها قانونيا (Kobo, 2012). وكان من أبرز المؤسسين للمركز، إلى جانب الشيخ

عمر إبراهيم، كلّ من مالم حمزة عبد السلام، والشيخ حسين زكريا. ثم انضم لاحقا الشيخ شعيب أبو بكر بعد تخرجه في الجامعة الإسلامية. كما تولى محمد إِسْ بابا منصب الأمين الأول للمركز، بينما عيّن الحاج إم إس سالي أول رئيس له.

وفي مقابلة أجراها عثمان كُوبُو مع السيد إبراهيم محمد برّو[1]، أوضح سبب تسمية المركز بقوله: "أطلقنا على المنظمة اسم البحوث والإصلاح لأن طموحنا كان إجراء بحوث دقيقة لتحديد ما يُعتبر الإسلام الحقيقي، ومن ثم إصلاح مجتمعنا وفقًا لذلك" (Kobo, 2012). وكان من وسائل تحقيق هذا الهدف إنشاء مجمع إسلامي يضم مسجدا ومدرسة ومكتبة عامة، ليكون مركزا تعليميا يأتي إليه أبناء المسلمين من جميع أنحاء البلاد لدراسة اللغة العربية والعلوم الدينية.

وفي مقابلة مع الشيخ خصر إدريس، أشار إلى أن الشيخ عمر إبراهيم افتتح مدرسة مسائية في مسجد نِيما المركزي بأَكْرا (المعروف بمسجد سَرْكِنْ كادُو) في إطار استراتيجيته الإصلاحية التي جمعت بين الدعوة والتعليم. وقد حملت هذه المدرسة اسم معهد المعلمين، والتحق بها عدد من العلماء وتعلموا العلوم الشرعية واللغة العربية. وفي عام 1976م نُقلت المدرسة إلى حي أَبِيكا حيث كان يقيم الشيخ، وتحول اسمها إلى معهد الدراسات الإسلامية، ثم أعيد نقلها عام 1984م مرة أخرى إلى نِيما بعد بناء فصول دراسية على قطعة أرض تبرع بها بابا علي تُولُوبا (خضر أدم، اتصال شخصي، 12 يناير 2025م). وقد حقق المعهد نجاحا ملموسا، إذ لا يزال يقدم خدمات تعليمية منظمة للطلاب في مختلف المستويات داخل غانا وخارجها، مما جعله مؤسسة رائدة في التعليم الإسلامي ومنبرًا مهما لنشر اللغة العربية وثقافتها.

معهد اللغة العربية و الدراسات الإسلامية

أسهم المعهد منذ إنشائه في تخريج دفعات من الطلاب يسهمون في تعليم اللغة العربية ونشرها في غانا. ويستعرض هذا الجانب من البحث أهداف المعهد ومنهجه التعليمي والدور الذي يؤديه في نشر اللغة العربية وتعزيزها، كما يسلط الضوء على تأثيره في المجتمع الغاني بشكل عام، وفي أوساط المسلمين بشكل خاص.

يُعد المعهد من أوائل المؤسسات التعليمية العربية التي تبنت منهجا تعليميا منظما في منطقة أكرا. ومن الجدير بالذكر أنه تم تعديل اسم المعهد ليصبح "معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية" في عام 2023م، وذلك بإضافة اللغة العربية إلى اسمه الأصلي. ووفقا لنِنْتشِي في المقابلة النبي أجريت معه، فإن هذا التغيير يهدف إلى إبراز الدور الرائد الذي يقوم به المعهد في نشر وتعزيز اللغة العربية في غانا، بالإضافة إلى جعل رسالته أكثر وضوحا من حيث اهتمامه بالتعليم الديني واللغوي على حد سواء (اتصال شخصي، 31 ديسمبر 2024).

من أهداف المعهد التعليمي تعزيز اللغة العربية ونشرها بين الشعب الغاني، وإعداد معلمين مؤهلين لسد النقص في مدرسي اللغة العربية في المدارس الابتدائية والإعدادية. كما يسعى المعهد إلى إعداد جيل من الغانيين القادرين على فهم نصوص الشريعة وتطبيقها في حياتهم اليومية، إذ لا يمكن فهم دلالات النصوص الدينية إلا من خلال إتقان اللغة العربية بفروعها المختلفة. ويسعى المعهد أيضا إلى تعزيز التعاون الثقافي بين غانا والعالم العربي من خلال استقبال البعثات التعليمية للمشاركة في عمليات التعليم والتعلم (دستور المعهد، 2003).

لدى المعهد ثلاث مراحل دراسية: شعبة اللغة العربية، والمرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية. يلتحق الطالب بشعبة اللغة العربية، وهي مرحلة تحضيرية، إذا لم يكن لديه إلمام كاف باللغة العربية، ويمكث فيها مدة لا تزيد على سنتين قبل

[1] هو نائب مدير مركز البحوث والإصلاح الإسلامي عند تأسيسه.

الانتقال إلى المرحلة التالية. أما المنهج المستخدم في المعهد فهو يماثل، إلى حد كبير، المقررات الدراسية المستخدمة في كثير من البلدان العربية، وخاصة في المملكة العربية السعودية، ولعل سبب ذلك يعود إلى التأثير الأكاديمي؛ إذ إن عددا من أعضاء هيئة التدريس في المعهد تلقوا تعليمهم العالي في الجامعات السعودية وتعرفوا على مناهجها، مما أثر في توجهاتهم واختيارهم لتلك المقررات. كما أن من بين أسباب تبني هذا المنهج تحقيق التوافق والانسجام مع مقررات الجامعة الإسلامية، نظرا لوجود المعادلة بين شهادة المعهد الثانوية وشهادة المعهد الثانوي التابع للجامعة الإسلامية وغيرها من الجامعات السعودية.

ولا شك في أن لجودة المناهج التعليمية في السعودية أثرا واضحا في هذا التوجه؛ إذ تُعد السعودية من الدول التي تعتمد على المبادئ والقيم الإسلامية في إعداد مناهجها. ومن الملاحظ أن المعايير التعليمية والقيم الأخلاقية التي تعتمدها السعودية في تصميم مناهجها تتوافق مع أهداف المعهد وغاياته. ينص الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في السعودية على: "الاعتزاز بالدين الإسلامي، والامتثال للقرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفق منهج يرسخ وسطية الإسلام وسماحته، ويبعث على تقوى الله وتزكية النفس، والتحلي بالقيم الإسلامية، والاحترام، والتعايش الإنساني" (الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام، 2022).

دور المعهد في نشر اللغة العربية وتعزيزها

معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية منارة علمية بارزة في نشر اللغة العربية وتعزيزها في غانا، إذ يبرز دوره من خلال برامجه التعليمية وأنشطته المجتمعية التي تستهدف مختلف فئات المجتمع. ومن أبرز الأدوار التي يقوم بها المعهد ما يلي:

أولا: استقطاب الطلاب المحليين والدوليين

يستقطب المعهد طلابا من مختلف مناطق غانا، بالإضافة إلى دول أخرى مثل تُوغو وبِنِين والنَّيْجَر لتعليمهم اللغة العربية والعلوم الإسلامية. يخضع الطلاب لمقابلات تقيّم مؤهلاتهم، ويتم قبول من يجتازها بنجاح لمواصلة تعليمهم في العلوم الدينية واللغة العربية. ومع أنه يتقدم العديد من الطلاب بطلبات القبول سنويا إلا أنه لا يقبل منهم إلا عدد قليل بسبب نقص المرافق التي تتناسب مع أعداد الطلاب المتزايدة (انظر جدول 1). وهؤلاء الطلاب يعودون إلى قومهم بعد تخرجهم ليقوموا بنشر ما تعلموه بين أفراد مجتمعهم، وذلك من خلال التدريس في المدارس وإمامة الناس في المساجد، كما يؤدون دورا كبيرا في نشر اللغة العربية وتنمية مجتمعاتهم.

جدول (1): أعداد الطلاب الذين يدرسون في المعهد خلال العام الدراسي 2025/2024

المستوى	الذكور	الإناث	المستوى	الذكور	الإناث
الثالث الإعدادي	37	12	الثالث الثانوي	24	3
الثاني الإعدادي	42	11	الثاني الثانوي	17	5
الأول الإعدادي	46	13	الأول الثانوي	24	5
الشعبة الثانية	37	22			
الشعبة الأولى	30	13			
الإجمالي	192	71		65	13

المصدر: معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية

ثانيا: تنظيم دورات اللغة العربية للأغراض الدينية

هناك العديد من الذين يرغبون في دراسة اللغة العربية وعلوم الدين لكن فاتتهم الفرصة، إما بسبب عدم حصولهم على التعليم المناسب منذ الصغر، أو نتيجة انشغالهم بأعمالهم رغم امتلاك بعضهم أساسيات اللغة العربية ورغبتهم في تطويرها. استجابة لهذه الحاجة، يوفر المعهد فرصة مميزة لتلبية هذه الرغبات من خلال تنظيم دورات ودروس مسائية في اللغة العربية وعلوم الدين، بحيث تمتد الدورة لمدة أربعة أشهر يتعلم فيها الدارس المهارات اللغوية الأربع وغيرها. وهناك دورة أخرى متخصصة في اللغة العربية ينظمها المبعوثون السعوديون الذين يُدرسون في المعهد. وهذه الدروس الإضافية تعزز دور المعهد الريادي في خدمة المجتمع ونشر العلوم الدينية واللغة العربية في غانا.

وتسهم هذه المبادرة في تمكين الأفراد من فهم أمور دينهم بوعي وبصيرة، كما تعين الملتحقين بها في التحادث باللغة العربية نسبيًا. وعلى الرغم من أن هذه الخدمة المجتمعية انطلقت حديثا، وذلك في عام 2023، فقد لاقت إقبالا واسعا، خاصة بين الموظفين المدنيين ذوي التعليم الغربي، مما يعكس الحاجة الماسة لهذه البرامج وأهميتها في المجتمع.

ثالثا: التعاون مع مؤسسات أخرى

يتعاون المعهد مع جهات متعددة لتحقيق رسالته التربوية، من أبرزها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، التي ترسل بعثات تعليمية لدعم العملية التعليمية في المعهد. بدأ هذا التعاون في عام 1997 عندما أرسلت الوزارة ثلاثة مبعوثين للمساهمة في التدريس بالمعهد، واستمروا في عملهم لمدة أربع سنوات، قدموا خلالها خدمات تعليمية متميزة للطلاب. ولا يزال هذا التعاون الثقافي مستمرا حتى اليوم، إذ تقضي كل بعثة أربع سنوات قبل أن تستبدل بمجموعة أخرى. ومن الجدير بالذكر أن هذه البعثات التعليمية تقدم خدمات إضافية إلى جانب التدريس. فعلى سبيل المثال، أشرفت بعثة 1440–1444 على تنفيذ مشروع قاعة للغة العربية والتدريب التربوي، حيث تقام فيها الأنشطة التعليمية والدورات التدريبية.

إن مشاركة البعثة التعليمية السعودية في عملية التعليم بالمعهد مبادرة جديرة بالثناء، إذ إن تعليم أي لغة أجنبية على يد ناطقيها الأصليين يمتاز بمزايا خاصة لا تتوفر غالبًا لدى المعلمين غير الناطقين بها. فالطلاب يجدون فرصة للتفاعل مع نصوص أصيلة والتعلم بأسلوب تواصلي، مما يتيح لهم استعمال اللغة في سياقات لغوية واجتماعية طبيعية، بعيدًا عن التعقيدات التي قد تنشأ في بيئات تعليمية أجنبية (Ghanem, 2015). ولا شك في أن من أهم أهداف تعلم اللغة العربية تمكين المتعلم من التحدث بها بصورة صحيحة، وهو ما يتطلب تحقيق الكفاءة التواصلية، التي يمكن اكتسابها بشكل أفضل

مع الناطقين الأصليين. والكفاءة التواصلية هي القدرة على استخدام اللغة بشكل صحيح نحويًا واجتماعيًا في مواقف وبيئات اجتماعية متنوعة ومناسبة (مهدي، 2008).

رابعا: بناء المجتمع اللغوي العربي

نجح المعهد في تعليم اللغة العربية وعلوم الدين وفي بناء مجتمع لغوي يعتمد اللغة العربية وسيلة للتواصل ويستعملها في مختلف مجالات الحياة، وذلك نتيجة سنوات من العمل الدؤوب والريادي. وقد أسهم هذا الإنجاز في تعزيز مكانة اللغة العربية، ليست فقط كلغة دين، بل كلغة تواصل وتعامل في المجالات الاجتماعية والتعليمية في غانا. ومن أبرز دلائل هذا الإنجاز انتشار اللغة العربية بين كثير من الغانيين، إذ أصبح من النادر أن تجد متحدثا باللغة العربية إلا وكان للمعهد أثر مباشر أو غير مباشر في تعلمه، سواء عبر تلقيه التعليم مباشرة من المعهد، أو من خلال تعلمه اللغة العربية لدى أفراد سبق لهم التعلم في المعهد.

ومع أن اللغة العربية تؤدي دورا محوريا في الحياة المجتمعية للمتحدثين بها من غير العرب في غانا، إلا أن هناك لغات أخرى تزاحمها في المشهد اللغوي الوطني مما يحد من دورها كأداة للتنمية الوطنية. فهي ليست من بين اللغات الإحدى عشرة المحلية، مثل تِوِي، المعتمدة رسميا لأغراض التعليم والتعلم في البلاد (Husein, 2024). ولضمان فاعلية اللغة العربية وتعزيز تأثيرها، ينبغي للمتحدثين بها اكتساب اللغة الرسمية في البلاد، وهي الإنجليزية. فالواقع يتطلب الجمع بين الثقافتين العربية والإنجليزية؛ ليتمكن المثقفون في اللغة العربية من الانخراط في المجتمع الوطني والمشاركة بفاعلية في تنمية مجتمعاتهم والبلاد، مستفيدين من الفرص المتاحة لهم داخل البلاد وخارجها.

المبحث الثالث: التحديات التي يواجهها معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية

رغم الدور الريادي الذي يقوم به المعهد في تعزيز اللغة العربية في غانا ونشرها، إلا أنه يواجه مجموعة من التحديات التي تعوقه عن القيام بدوره كاملا. وتتمحور هذه التحديات حول ثلاث فئات رئيسية: وهي تحديات منهجية، وتحديات إدارية ومالية، وتحديات اجتماعية. وفيما يلي بيان لتلك التحديات.

أولا: عدم انسياق منهج المعهد مع المنهج الوطني

يختلف المنهج التعليمي في المعهد عن منهج المدارس الحكومية من جهة المحتوى، إذ يتميز منهج المعهد بطابعه الديني، بخلاف المدارس العامة التي تهتم بتدريس المواد غير الدينية. أضف إلى ذلك أن هناك اختبارات شاملة على مستوى الدولة تُعقد بعد نهاية كل مستوى تعليمي (الإعدادية أو الثانوية) ويشارك فيها جميع طلاب المدارس الحكومية والمدارس الأهلية غير الإسلامية، بينما يكتفي المعهد بامتحاناته النهائية الداخلية فقط. وقد أدت ذلك إلى عدم اعتراف الدولة بالشهادة الثانوية الصادرة عن المعهد وشهادات المدارس الإسلامية الأخرى داخل الوطن. ونتيجة لذلك، يواجه خريجو هذه المدارس الدينية تحديات في الحصول على فرص لمواصلة دراستهم في المؤسسات التعليمية الرسمية. وهذه ظاهرة من مظاهر الأقليات المسلمة في كثير من البلدان. وقد أفادت دراسة الرشيدي والمطوع (Alrasheedi & Almutawa, 2019) بأن المعلمين الذين يدرّسون علوم الدين في مدارس نهاية الأسبوع في دول أوروبا، مثل فرنسا وهولندا، من حاملي الشهادات الجامعية من الدول العربية لا يحصلون على فرصة عمل بتلك الشهادات، وإن وجدوا فلا يتقاضون إلا رواتب ضئيلة جدا. وأشار الباحثان إلى أن من المرجح أن يعود سبب ذلك إلى اختلاف معايير ونظم التعليم بين أوروبا والدول الأخرى.

نظرا لما سبق الإشارة إليه، ينبغي للمعهد اتخاذ الخطوات اللازمة نحو إدماج المواد العامة ضمن برامجه وتدريسها باللغة الإنجليزية، كما يتوجب التقديم بطلب رسمي للحصول على تصريح من الجهات المختصة. ولا يعني هذا بأي حال تهميش المواد الدينية أو اللغة العربية، بل يهدف إلى فتح آفاق أوسع أمام المعهد من جهة الاعتراف الوطني بشهادته، مما يمكّن خريجه من المساهمة الفاعلة في مختلف مجالات التنمية الوطنية.

ثانيا: عدم التحفيز للعلماء

يؤدي التحفيز دورا مهما في عملية التعليم وفي تحسين أداء المعلم (محمد، 2018). وفي هذا الصدد، أشار الزهراني (2017) إلى أن تحفيز المعلم، سواء أكان ماديا أم معنويا، يسهم بشكل كبير في تحسين أدائه وزيادة إنتاجيته. فالتحفيز لا يقتصر على الطلاب فحسب، بل يحتاجه المعلمون أيضا من أجل تطوير أدائهم وتعزيز مشاركتهم الفعالة لتحقيق نتائج تعليمية أفضل. وفي مقابلة مع مدير المعهد (محمد ثاني ننتشي، اتصال شخصي، 31 ديسمبر 2024)، تبين أن المعلمين في المعهد يفتقرون إلى التحفيز اللازم لأداء واجبهم التدريسي، إذ ذكر أن غالبية المعلمين لا يتقاضون رواتب مقابل عملهم إلا مبالغ رمزية، بخلاف عدد قليل جدا من المعلمين يحصلون على رواتب رسمية، وهم الذين تم تعيينهم من قبل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية.

وأشار حافظ (2018) إلى أن مشكلة عدم دفع الرواتب المستحقة للمعلمين، بالإضافة إلى شبه انعدام فرص العمل للمتخصصين في الدراسات العربية، أدت إلى انعدام ثقة المثقف باللغة العربية والعلوم الإسلامية بنفسه، وشعوره بأنه أقل شأنا من غيره. إن تبني أفضل الممارسات التعليمية من خلال تقديم الدعم المادي والفني للكادر التعليمي يُعد من العوامل التي تعزز عملية التدريس وتضمن تطوير كفاءات المعلمين وتحسين أدائهم (عبابنة وبني هاني، 2024).

ثالثا: نقص الموارد المالية

لا يمتلك المعهد مصادر الإيرادات سوى الرسوم الضئيلة التي يتقاضاها من الطلاب. ووفقا لما ذكر مدير المعهد في المقابلة، فإن هذا الدخل لا يكفي لتغطية احتياجات المعهد الأساسية، فضلا عن تقديم مكافئات شهرية للمعلمين. ولذلك، اضطر العديد من العلماء إلى التدريس دون الحصول على مقابل يستحقونه. لا شك في أن نقص الموارد المالية وعدم الإنفاق على التعليم ومرافقه يؤثر بشكل كبير في جودة العملية التعليمية ونواتجها التربوية (ظلال، 2016).

بناء على ما سبق، على المعهد أن يولي اهتماما كبيرا بتطوير التمويل الذاتي وتنويع مصادره من أجل تلبية احتياجاته الأساسية والثانوية، مثل الأنشطة التعليمية وتأثيث المعهد وغيرها. ومن بين مصادر التمويل التي يمكن للمعهد السعي للحصول عليها: التمويل القائم على الوقف، والاستفادة من المبنى المدرسي لتنظيم دراسات مسائية وخلال أيام العطلة، بالإضافة إلى تأجير المبنى للمناسبات المختلفة. وفي هذا أشار ظلال (2016) إلى أنه يجب تحويل المدرسة إلى وحدات منتجة لدعم العملية التعليمية وتوفير مصادر تمويل مستدامة، مما يسهم في تحقيق أهدافها.

رابعا: بيئة تعليمية غير ملائمة

تعد البيئة المدرسية من العوامل الأساسية التي تسهم في تحسين العملية التربوية والتعليمية (الجوارنة، 2024). تشمل البيئة المدرسية جميع العوامل التي تؤثر في عملية التدريس، وتسهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية تحقق التفاعل المثمر بين المعلم والمتعلم، وتيسر أداء المعلم لرسالته وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته. وتتمثل هذه العوامل في الجوانب الجغرافية، والتربوية، والاجتماعية (زيتون، 2006).

يقع المعهد في بيئة غير مواتية في ضاحية نيما في أكرا العاصمة، وهي منطقة ذات كثافة سكانية عالية، وغالبية سكانها من المسلمين. تعاني هذه المنطقة من العديد من التحديات الاجتماعية، مثل العناصر المزعجة والمنحرفين اجتماعيا، بالإضافة إلى نقص حاد في المرافق العامة والبنية التحتية، كما يعاني السكان من التلوث الضوضائي، مما يؤدي إلى اضطرابات نفسية وآثار سلبية في كلّ من الطلاب والمعلمين، وينعكس ذلك على جودة العملية التدريسية ونتائجها. وأكد محمد ثاني ننتشي خلال المقابلة معه على المعاناة المستمرة من الضغوط البيئية التي تواجه المعهد، وأوضح أنه قد حان الوقت لنقل هذه المؤسسة التعليمية إلى بيئة أخرى تتناسب مع مستوى تطلعاتها وتسهم في تحقيق أهدافها. وكذلك أشار خضر آدم إلى أن المساحة الحالية لا تستوعب العدد المتزايد من الطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بالمعهد. لذا ينبغي توفير مساحة كافية ليتمكن المعهد من تنفيذ أنشطته التعليمية بشكل كامل (اتصال شخصي، 12 يناير 2025).

الخاتمة

تُظهر هذه الدراسة الأهمية المحورية التي تلعبها المؤسسات الإسلامية في تعزيز اللغة العربية. ففي غانا، يُعد مركز البحوث والإصلاح الإسلامي من أبرز المؤسسات التي تسهم في هذا المجال، وذلك من خلال معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية التابع له. وقد خرّج المعهد علماء بارزين في مجال اللغة العربية وغيرها من المجالات المعرفية، ويقوم هؤلاء العلماء بدور بارز في نشر اللغة العربية وتشجيع الطلاب على تعلمها. ولا يزال المعهد يواصل جهوده المستمرة في نشر اللغة العربية، من خلال تنظيم دورات مكثفة لتعليم اللغة العربية لذوي التعليم الغربي، وبناء مجتمع يعتمد اللغة العربية وسيلة للتواصل وفهم الدين والثقافة العربية.

وعلى الرغم من الإنجازات التي حققها المعهد، فإنه لا يزال يواجه بعض التحديات التي تعوق تحقيق أهدافه بشكل كامل. وللتغلب على هذه التحديات التي تمت الإشارة إليها، لا بد من اتخاذ إجراءات شاملة من خلال تبني سياسات تعليمية متكاملة. وفيما يلي مجموعة من الاقتراحات والتوصيات لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية في المعهد ونشرها بشكل أفضل.

الاقتراحات والتوصيات

من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية في المعهد وتعزيز اللغة العربية، فإن هذه الدراسة توصي بالتالي:

1. تطوير المناهج التعليمية في المعهد بحيث يتم دمج بين اللغة العربية والانجليزية، بهدف مواكبة الاحتياجات التعليمية المتغيرة الحديثة التي أعادت تشكيل المشهد التعليمي. إن هذا الدمج بين الثقافتين العربية والإنجليزية من شأنه أن يمنح خريجي المعهد فرصا لمواصلة تعليمهم داخل البلاد، ومن ثم الحصول على وظائف في المؤسسات الحكومية والخاصة. ومن المتوقع أن يتيح لهم ذلك العيش مثل باقي المواطنين دون أن يتعرضوا للنظرة الدونية او التهميش.
2. توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين، بالإضافة إلى تعريفهم بأدوات القرن الحادي والعشرين للتدريس والتعلم، مثل غرف الصف الرقمية، وتوظيف الذكاء الاصطناعي، وأدوات التقييم التكيفي. ويهدف ذلك إلى تحسين أدائهم المهني وتطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين، التي تتميز بالتطور التكنولوجي والتحول الرقمي في غرفة الصف.
3. توظيف أشخاص مؤهلين لإدارة الأنشطة الإدارية بشكل احترافي، مع ضمان نمو وتطوير المعهد. ومن شأن ذلك أنه سيسهم في تعزيز سمعة المعهد وصورته أمام المجتمع.

4. العمل على إيجاد مصادر تمويل متعددة لدعم الأنشطة التعليمية والاحتياجات الأساسية للمعهد، بحيث تكون هذه المصادر متنوعة لضمان الاستدامة. من بين هذه المصادر: جمع التبرعات، وطلب تمويل بعض أنشطته من الشركات المحلية، على أن يتم استثمار جزء من هذه الأموال وتوقيف بعضها لضمان استمرارية التدفق النقدي.

5. تنظيم فعاليات ومبادرات ثقافية ومجتمعية للمساهمة في نشر وتعزيز اللغة العربية بين أفراد المجتمع المحلي. ويمكن أن تشمل هذه المبادرات محاضرات عامة، وورش عمل، ومسابقات لغوية لتشجيع استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية.

6. إنشاء مراكز متخصصة لتعليم اللغة العربية خارج منطقة نِيما، مما يتيح للطلاب في أماكن أخرى فرصة تحسين مهاراتهم في اللغة العربية وتوسيع فهمهم للمبادئ الدينية.

7. إقامة شراكات مع الدول والجامعات العربية بهدف تبادل الخبرات وتوفير الدعم المؤسسي لتعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى تقديم المنح الدراسية لخرجي المعهد لمواصلة دراساتهم.

لمحة حول الكاتب:

الحسن عبد الرحيم حسين محاضر أول في اللغة العربية بجامعة غانا. تشمل اهتماماته البحثية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واكتساب اللغة الثانية، والدلالة المعجمية، واللغة العربية في غرب إفريقيا، مع التركيز على تطوير اللغة العربية واستراتيجيات التدريس الفعّالة في البيئات غير العربية. ORCID: 0000-0002-9251-2761

المراجع

ابن تيمية. (د. تا.) *.اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم* (ط. 2). الرياض: دار اشبيليا.

أوغستينا، مرضية. (2018). إشكالية تعليم اللغة العربية في المؤسسات التربوية الإسلامية في إندونيسيا. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*،*2*(2). https://www.democraticac.de/?p=55264

بوزيدي، محمد. (2018). فاعلية استخدام إستراتيجية التحفيز في عملية الإشراف التربوي. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*،*2*(2). https://www.democraticac.de/?p=55264

الجوارنة، لؤي عبد الرحمان. (2024). أثر البيئة المدرسية والمناخ الأسري في تعزيز التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المدارس الابتدائية الحكومية الأردنية. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، *5*(11). https://doi.org/10.53796/hnsj511/3

الزهراني، حليمة. (2017). أثر الحوافز المادية والمعنوية في أداء معلمات اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية بمحافظة المخواة التعليمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 1(1)، 167–181.

زيتون، حس. (2006). *تعميم التدريس رؤية منظوميه*، عالم الكتب.

عبد السلام، أبمبولا وإبراهيم، أونيريتي. (2015). الصراع بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية في نيجيريا: بين الطغيان والصمود، *مجلة الآداب*، *2*(111)، 175–192. https://doi.org/10.31973/aj.v2i111.1559

عادل سليمان، ظلال. (2016). تنويع مصادر التمويل الذاتي للمدارس الحكومية في مصر على ضوء خبرات بعض الدول دراسة ميدانية. *دراسات في التعليم الجامعي*، 33(33)، 301-347. https://doi.org/10.21608/deu.2016.18560

عبابنة، عرين عبد المجيد وبني هاني، محمد صالح. (2024). دور مديري المدارس الأردنية في تحفيز المعلمين للاستفادة من أنظمة التعليم العالمية. *العلوم التربوية، 32* (2)، 285-311. https://doi.org/10.21608/ssj.2024.353853

مهدي، فوزية. (2018). مفهوم الكفاءة الاتصالية وبعض المعايير الأساسية للتنمية في الاختصاصات الاتصالية للمتعلمين. *مجلة الآداب المستنصرية، 46*(2008).

هيئة تقويم التعليم والتدريب (2022). *الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام، الإصدار الثاني*. وزارة التعليم https://etec.gov.sa/ar/service/Curriculum/servicedocuments

Adam, I. I. (2019). *The madrasah and Muslim child upbringing in Accra: A study of the Institute of Islamic Studies, Nima-Accra* (Unpublished master's thesis). University of Ghana, Legon.

Agustina, M. (2018). The problems of teaching Arabic in Islamic educational institutions in Indonesia. *Abjadiya: International Journal of Education, 3*(2), 147–162.

Alrasheedi, G., & Almutawa, F. (2020). Weekend Islamic schools in Europe: Challenges and means of development. *Improving Schools, 23*(2), 190-203. https://doi.org/10.1177/1365480219869425

Avunyra, J. K. (2019, February 25). *Promote Ghanaian languages in educational institutions*. Bureau of Ghana Languages. https://www.bgl.gov.gh/2019/02/25/promote-ghanaian-languages-ineducational-institutions/

Braun V., Clarke V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology*, 3(2), 77–101. https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa

Eberhard, D. M., Simons, G. F., & Fennig, C. D. (Eds.). (2024). *Ethnologue: Languages of the world* (27th ed.). SIL International.

Ghana Statistical Service. (2021). Greater Accra Region population. Ghana Statistical Service. https://www.statsghana.gov.gh/regionalpopulation.php?population=MTM0NTk2MjQzOS4yMDE1&&Greater%20Accra&regid=3

Ghanem, C. (2015). Teaching in the foreign language classroom: How being a native or non-native speaker of German influences culture teaching. *Language Teaching Research, 19*(2), 169-186. https://doi.org/10.1177/1362168814541751

Hamidah, R. N. (2022). Teaching Arabic at Rawda Al-Islamiyyah Secondary School. *Al Maqayis: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 9*(1), 84-98. https://dx.doi.org/10.18592/jams.v9i1.5598

Hariyanto, N. (2023). شبكة تعليم اللغة العربية في بنية التعليم العالي. *Imtiyaz: Jurnal Pendidikan dan Bahasa Arab*, 7(2). https://ejournal.iainbengkulu.ac.id/index.php/imtiyaz

Hodgkin, T. (1966). The Islamic literary tradition in Ghana. In I. M. Lewis (Ed.), *Islam in tropical Africa* (pp. 155-168). Oxford: Oxford University Press.

Hunwick, J. O. (2003). *Arabic literature of Africa. Volume IV, Writings of Western Sudanic Africa: The Writings of Western Sudanic Africa*. BRILL. http://ebookcentral.proquest.com/lib/ghana/detail.action?docID=253599

Hunwick, J. O. (2004). West Africa and the Arabic language. *Sudanic Africa, 15*, 133-144.

Husein, A. A. (2024). Arabic language use in Ghana: Retrospect and prospects. *Legon Journal of the Humanities, 35*(2). https://doi.org/10.4314/ljh.v35i2.4s

Institute of Islamic Studies. (2003). *Constitution of the Institute of Islamic Studies*. Nima, Accra, Ghana.

Kobo, O. M. (2012). *Unveiling modernity in twentieth-century West African Islamic reforms*. Leiden, Netherlands: Brill.

Ngom, F. (2017). West African manuscripts in Arabic and African languages and digital preservation. *Oxford Research Encyclopedia of African History*. https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190277734.013.123

Silverman, R. A., & Owusu-Ansah, D. (1989). The presence of Islam among the Akan of Ghana: A bibliographic essay. *History in Africa, 16*, 325–339. https://doi.org/10.2307/3171790

Wilks, I. (1963). The growth of Islamic learning in Ghana. *Journal of the Historical Society of Nigeria, 2*(4), 209-417.

Wilks, I. (2000). The Juula and the expansion of Islam into the forest. In N. Levtzion & R. L. Pouwels (Eds.), *The history of Islam in Africa* (pp. 219-235). Athens: Ohio University Press.